في مواضع او على الحروف للعلم بها اى تبدل الهمزة واوًا مكسورةً قال
صاحب التيسير المكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين تبدل
واوًا مكسورة على حركة ما قبلها وتجعل بين الهمزة والياء على حركتها والاول حركة
مذهب القراء وهو آثر والثاني مذهب النحويين وهو اقيس قلت ولم
يذكر مكي في التبصرة ولا ابن الفحام في التجريد ولا صاحب الروضة
غير الوجه الاقيس وذكر ابن شريح ثلثة اوجه فذكر الوجه الاقيس ثم قال وبعضهم
يجعلها بين الهمزة والواو ومنهم من يجعلها واوًا والاول احسن قلت
فلهذا قال الشاطبي عن اكثر القراء تبدل واوًا وهذا لجلهم ومنهم من سهلها باعتبار
حركة ما قبلها لانها اثقل من حركتها وهذا الوجه اقرب من وجه الابدال
الذي عليه الاكثر وهذان الوجهان سياتيان في باب وقف حمزة
منسوبًا الابدال الى الاخفش ووجه التسهيل موصوف ثم بالاعضال
وسياتي الكلام على ذلك وقوله وكل بهمز الكل سيدا اي وكل من سهل
الثانية من المتفقتين والمختلفتين انما ذكر في حال وصلها بالكلمة قبلها
لان الهمزتين حينئذ متصلان وتلتقيان فاما اذا وقف على الكلمة الاولى
فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدا بالكلمة الثانية حقق همزتها ولو اراد
القارى تسهيلها لما امكنه لقرب المسهلة من الساكن والساكن لا يمكن الابتداء به
وقوله يبدا ابدا فيه الهمزة الفاصرة ورمزًا او يقدر انه وقف عليه فسكنت الهمزة فسكنت
فجاز نقلها حينئذ ابتداءً ومنفصلًا اى مبينًا لفظ الهمزة محققًا له فان قلت كما
بين الابتداء بالكل كان ينبغي ان يبين الوقف على الاولى لكل كون التسهيل قد وقع
في الاولى وفي الثانية في حال الاتصال فيبين بيان حالهما في الانفصال فلم تعرض
لبيان حال الثانية دون الاولى قلت من حقق الهمزة الاولى وقف عليها
ساكنة الا من عرف من مذهبه انه يبدلها كما ياتي في باب وقف حمزة وهشام
ومن سهلها وقفًا ايضا بسكونها اذ لا تسهيل مع السكون وللكل ان يقفوا
بالروم والاشمام بشرطها على ما سياتي في بابه فلما كان للوقف باب يتبين
فيه هذا وغيره اعرض عنه واما الابتداء فلا باب له فبين هنا ما دعت
الحاجة الى بيانه والله اعلم واحكم **والابدال محض والمسهل بين**
ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا لما كان
يستعمل كثيرًا لفظي الابدال والتسهيل احتاج الى بيان المراد منهما في اصطلاح
القراء فقال الابدال محض اي ذو حرف محض اي يبدل الهمز حرف مد

محضا

محضًا ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز بخلاف التسهيل فانه عبارة
عن جعل الهمز بينه وبين الحرف المحض المجانس لحركة الهمزة فمن ابدل
في موضع التسهيل او سهل في موضع الابدال فهو غالط فيما في قوله بين ما بين
اي هي الذي اي بين الذي هو الهمز وبين الحرف الذي همزته من جنس لفظها اشكل
الهمز اي ضبط بما يدل على حركته قال الجوهري يقال شكلت الكتاب قيدته
بالاعراب قال ويقال اشكلت الكتاب بالالف كانك ازلت عنه الاشكال
والالتباس ويقع كثير من عبارات المصنفين غير ذلك فيرى بعضهم يقول
قرا ورش وابن كثير بهمزة وبعدها مدة في تقدير الف وقرا قالون وابو عمرو
وهشام بهمزة وبعدها مدة مطولة في تقدير الفين فحمل بهذه العبارة
كثيرًا من الناس على ان مدوا بعد الهمزة وكان بعض اهل الاداء يقرب
الهمزة المسهلة من مخرج الهاء وسمعت انا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء والله
اعلم **باب الهمز المفرد** يعني بالمفرد الذي
لم يجتمع مع همز آخر وما مضى في البابين السابقين فهو حكم الهمز المجتمع مع
همز آخر في كلمة وكلمتين ثم شرع في بيان الهمز المفرد فذكره في ثلثة
ابواب متوالية هذا اولها وتخفيف الهمز يقع على ثلثة اضرب نقل وابدال
وبين وبين فالذي مضى في البابين تخفيفه في عموم الاحوال بين بين وجا منه
شيء قليل بالابدال والاسقاط والذي في هذا الباب كله ابدال والذي
في الباب بعده كله نقل وباب وقف حمزة فيه جميع الانواع وانما قدم
الابواب التي كثر مسهلوها واخر ما ينفرد به واحد او اثنان والله المستعان
اذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف
مد مبدلا اي اذا سكنت همزة في حال كونها فاء من الفعل لانه
حال بمعنى متقدمة ويجوز ان تكون ظرفًا لانه بمعنى اولا ومعنى كونها فاء
للفعل ان الكلمة التي تكون فيها همزة لو قدرتها فعلا لوقعت الهمزة
موضع فائه اى اول حروفه الاصول وذلك نحو ماتينا لم نكن لو قدرت
هذا فعلا لكان اتي ووزن اتى فعل فالهمزة موضع الفاء وتقريبه
كل همزة ساكنة بعد همزة وصل او تاء او فاء او ميم او نون او واو او ياء
نحو قوله ايت بقرآن ثم ائتوا صفًّا الذي اؤتمن لان وزنها افعل وافتعل
ويؤمنون فأتوا فأتيا لن نؤمن لك وأمر اهلك واتمروا بينكم لان وزنهما
افعل وافتعل وبابهما من كل فج عميق ولا فرق بين هذه الحروف واول

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)